

مُسَاجَلَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بَيْنَ

الْإِمَامَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ الْعِزَّيْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَابْنِ الصَّلَاحِ

حَوْلَ

صَلَاةِ الرِّغَائِبِ الْمُبْتَدِعَةِ

بِتَحْقِيقِ

مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَبْيَانِي وَ مُحَمَّدُ زُهَيْرُ الشَّائِشِي

المكتب الإسلامي

حقوق الطبع محفوظة للمكتب الإسلامي

لصاحبه
زهير الشاويش

طبعت هذه الرسالة منذ ٢٦ سنة، وكانت الرغبة بإعادة النظر فيها، ولكن بعض ظروف تسويق الكتاب دعانا لتجديد طبعها على ما كانت عليه.
المحققان

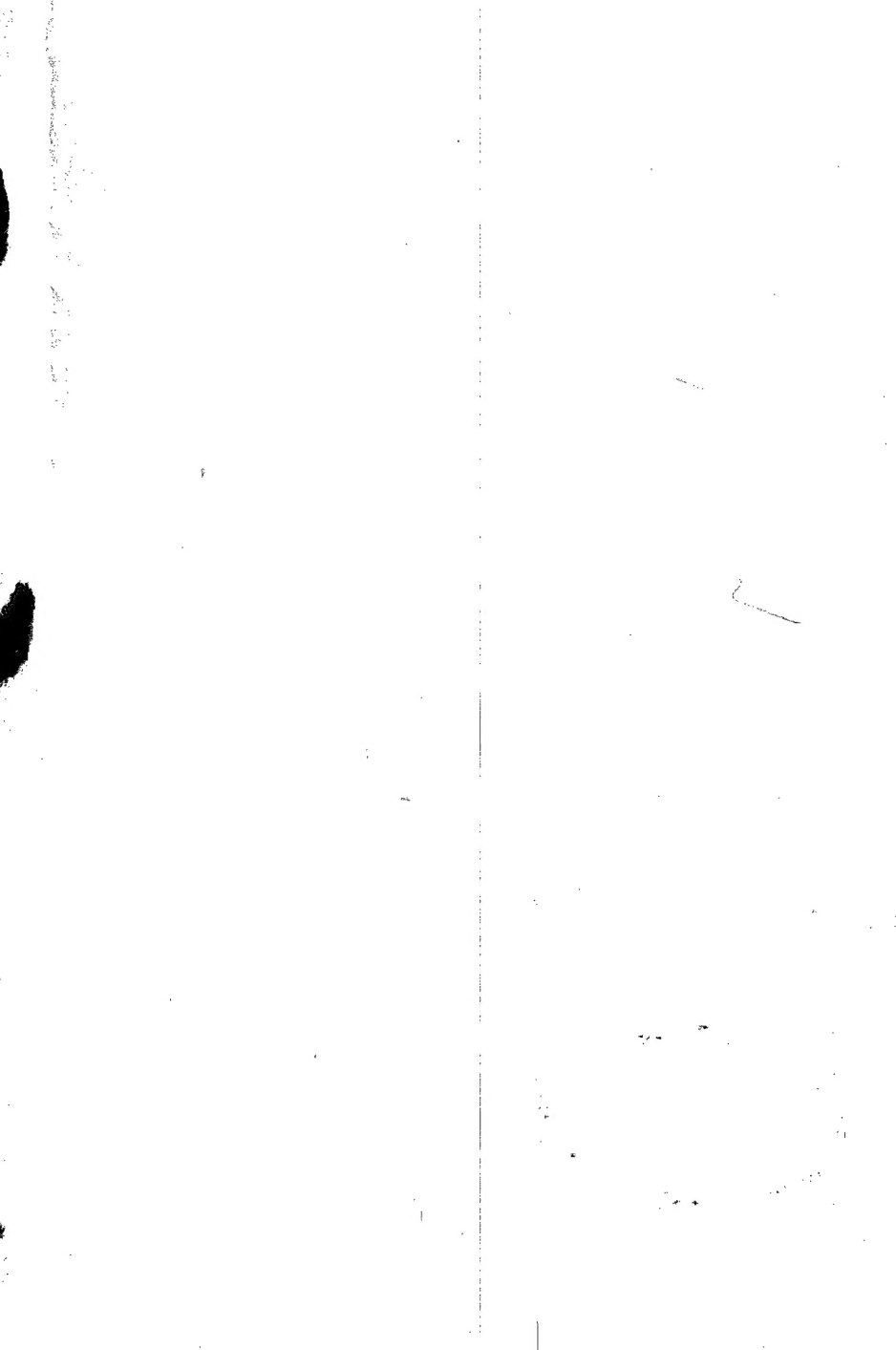
الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠هـ

الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ

المكتب الإسلامي

بيروت: ص.ب ٣٧٧١ - هاتف ٤٥.٦٣٨ - برقياً: اسلامياً
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامياً

مُسَاجَلَةُ عَلِيَّةَ



مقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (١) .

أما بعد ، فهذه مساجلة علمية مفيدة جرت في القرن السابع الهجري بين الامامين العالمين الكبيرين : العز بن عبد السلام ، وأبي عمرو ابن الصلاح رحمهما الله تعالى .

منشأ المساجلة

لما تولى العز بن عبد السلام الخطابة والامامة في جامع دمشق (الاموي) ، أزال كثيراً من البدع التي كان الخطباء يفعلونها أو يقوم بها العامة (٢) ، ولا غرو فهو الذي يقول : « طوبى لمن تولى شيئاً من أمور المسلمين فأعان على اماتة البدع واحياء السنن » .

(١) أنظر « خطبة الحاجة » تأليف الشيخ ناصر الدين الالباني، من مطبوعات المكتب الاسلامي.

(٢) « طبقات الشافعية الكبرى » ٨٠ / ٥ .

ومما أبطله ومنع منه صلاة الرغائب ، وخطب في شهر رجب سنة ٦٣٧ هـ فبين أنها بدعة منكزة^(١)

ويظهر أن ابن الصلاح وعالمًا آخر ، لم يريا رأيه في المنع وأفتيا بخلافه ، فألف رسالته : « الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة ، وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة » لبيان الحق في هذا الامر وقال فيها : « بلغني أن رجلين ممن تصدى للفتيا مع بعدهما عنها سعيًا في تقرير هذه الصلاة وأفتيا بتحسينها » يعني بذلك ابن الصلاح ، أما الثاني فلم نجد ما يدلنا عليه .. ورد ابن الصلاح على رسالة الغز برسالة عنوانها : « الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة » ..

فعاد الغز وفند الرد .. مما ستقرؤه في الصفحات المقبلة فترى فيه صورة للحياة العلمية والعقلية في القرن السابع ، وشاهدا على ما كان يتمتع به علماءنا الغابرون من غيرة على الدين ، وحفاظ عليه ، ورغبة في حياطته من كل ما ينتقص منه ، أو يشوبه من البدع ، وجراءة في تقرير السنة ، وتزييف البدعة ، وبيان الحق بالدليل الشرعي ، والمنطق العلمي ..

صلاة الرغائب

ولكن ما هي هذه الصلاة التي دار الخلاف عليها ، وكانت المساجلة فيها ؟

(١) « كشف الظنون » ص ١٠٨١ .

الجال وورق الاشجار ، ويشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممن قد استوجب النار (١) ، •

فهذه صلاة مستحبة ، وانما أوردناها في هذا القسم لانها تتكرر بتكرر السنين ، وان كانت رتبها لا تبلغ رتبة التراويح ، وصلاة العيد ، لان هذه الصلاة نقلها الآحاد ، ولكني رأيت أهل القدس بأجمعهم يواظبون عليها ولا يسمحون بتركها فأجبت ايرادها (٢) .

هذه هي صورة صلاة الرغائب ، وقد قام العلماء بما عليهم من واجب ، فبينوا أنها بدعة ، وأن حديثها موضوع ومن هؤلاء :

أبو القاسم ، شهاب الدين ، عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الدمشقي ، أبو شامة (٣) شيخ دار الحديث الاشرفية ، وأحد العلماء المحدثين المؤرخين الباحثين ، وأصحاب التصانيف العديدة المفيدة •• فقد ألف في ابطالها - وأحسن - كتابا سماه « اللمع » (٤) •

وأبو الخير ، قطب الدين محمد بن محمد ، ابن الخيزري

(١) قال الحافظ العراقي : حديث « ما من أحد يصوم اول خميس من رجب •• الحديث » في صلاة الرغائب ، أورده رزين في كتابه وهو حديث موضوع •

(٢) احياء علوم الدين ٢٠٢/١ •

(٣) ولد سنة ٥٩٩ هـ • وتوفي سنة ٦٦٥ •

(٤) انظر كشف الطنون ص ١٠٨١ والمجموع شرح المذهب ٥٦/٤ •

الزبيدي الدمشقي الشافعي^(١) أحد قضاة الشافعية في دمشق ،
وعلماء الحديث والتراجم ، فقد ألف كتاب « البرق اللامع
لكشف الحديث الموضوع »^(٢) و « تحفة الجباب بالنهاي عن
صلاة الرغائب »^(٣) .

وأبو بكر الطرطوشي^(٤)

وابن الحاج^(٥)

وعلي بن ابراهيم العطار^(٦) وغيرهم ..

وأفتى بطلانها وبيدعتها :

النوي^(٧)

وابن تيمية^(٨)

وزكريا الانصاري^(٩) وغيرهم ..

تعلييل موقف ابن الصلاح ..

أما موقف ابن الصلاح في هذه المسألة فقد كان مضطربا

جدا .

(١) ولد سنة ٨٢١ هـ . وتوفي سنة ٨٩٤ .

(٢) يعني حديث صلاة الرغائب .

(٣) كشف الظنون ص ١٠٨١

(٤) أنظر ترجمته في ص : ٥

(٥) أنظر ترجمته في ص : ٥٢

(٦) أنظر ترجمته في ص : ٥٤

(٧) أنظر ترجمته في ص : ٤٥

(٨) أنظر ترجمته في ص : ٤٩

(٩) أنظر ترجمته في ص : ٥٤

أُفتي بمنع صلاة الرغائب ثم صمم على خلافه^(١) . وقد ذكر ذلك العز في رده عليه فقال : « ثم اني ظفرت للمذكور بفتين قد أجاب فيهما قبل ذلك بما يوافق وان كان قد أخطأ في أمور لا تتعلق بما نحن فيه » ثم أورد الفتين^(٢) .

وعلل العز موقف ابن الصلاح بقوله :

« فما حملهما^(٣) على ذلك^(٤) الا أنهما قد صليهما مع الناس مع جهلها بما فيها من المنهيات ، فخافا وفرقا ان نهيا عنها أن يقال لهما : فلم صليتماها ؟ فحملهما اتباع الهوى على أن حسبا مالم تحسنه الشريعة المطهرة ، نصرة لهواهما على الحق ، ولو أنهما رجعا الى الحق وآثراه على هواهما وأفتيا بالصواب ، لكان الرجوع الى الحق أولى من التماذي في الباطل » ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد ثبوتا .

والذي نظنه نحن أن السر في موقف ابن الصلاح وفي اضطراب رأيه ، أنه لم يقف من هذه القضية موقفا علميا بل موقفا توفيقيا - ان صح هذا التعبير - فهو يذكر في رده على العز « . . واسرافه ، وغلو الناس في مشاقته وخلافه^(٥) » وهو لغلو العز (في نظره !) - يريد أن يلتبس لما عليه

(١) « طبقات الشافعية الكبرى » ١٠٥/٥

(٢) أنظر ص : ٣٩ - ٤٢

(٣) يعني ابن الصلاح وعاملا آخر

(٤) أي على تحسين صلاة الرغائب

(٥) المساجلة ص : ١٤

الآخرون بعض المبررات من قريب أو من بعيد ليقرب شقة
الخلاف .

وهو في معالجته لهذه المسألة يخاف ان ترك الناس هذه
الصلاة أن يتركوها لا الى عبادة أخرى يقول : « المقصود ابقاء
الناس على ما اعتادوه من شغل هذا الوقت بالعبادة ، وصياتهم
من الترك لا الى خلف ^(١) » .

هذا في رأينا سر اضطراب ابن الصلاح ، وهو عندنا بعلمه
وورعه أجل من أن يتهم باتباع الهوى وايتارده على الحق ؛
وان كنا لا نوافقه أبدا على تبرير شيء مما اعتاده الناس
من البدع ، ولا نقره على ما دعت اليه نيته الطيبة من الخوف
على الناس أن يشغلوا بغير الدين اذا تركوا ما اشتغلوا به من
البدعة ، ولا نقيم لما اعتاد الناس خلاف السنة وزنا ، ولا نجعله
حجة .

قال النووي : « ولا يغترن أحد بكونها ^(٢) شائعة يفعلها
العوام وشبههم ، فان الاقتداء انما يكون برسول الله صلى الله
عليه وسلم ، لا بما نهى وحذر منه ^(٣) » .

وقال في فتوى ثانية :

وقد أمر الله تعالى عند التنازع بالرجوع الى كتابه فقال

(١) المساجلة ص : ٢١

(٢) أي صلاة الرغائب

(٣) المساجلة ص ٤٧

تعالى : « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول » ، ولم يأمر باتباع الجاهلين ، ولا بالاعتراض بغلطات المخطئين ^(١) .

وأكرر العز على ابن الصلاح قوله عن صلاة الرغائب : « اعتادها الناس » فقال : « فجعل اعتياد من لا علم له حجة في فعل بدعة منهي عنها ، وانما يفعلها عوام الناس ، ومن لم يرسخ قدمه في علم الشريعة ^(٢) » .

ويروى أن ابن الصلاح رجع عن رأيه في هذه القضية الى ما هو الاجدر بعلمه وفضله وتقواه ^(٣) .

وقد أشار الى هذه المساجلة بين العز وابن الصلاح ، الياضي في « مرآة الجنان » ١٥٥/٤ ، وبين لمن كان فيها النصر ، ومع من كان الحق ، فقال :

« وقع بينه ^(٤) وبين شيخ دار الحديث الامام أبي عمرو ابن الصلاح في ذلك ^(٥) منازعات ومحاربات شديدا ، وصنف كل واحد منهما في الرد على الآخر ، واستصوب المشرعون المحققون مذهب الامام ابن عبد السلام في ذلك ، وشهدوا له بالبروز بالحق والصواب في تلك الحروب والضراب » .

سبب نشر هذه المساجلة

قد يتساءل : لماذا تنشر هذه المساجلة الآن ، وصلاة

(١) المساجلة ص ٤٨ .

(٢) المساجلة ص ٣٠ .

(٣) العز بن عبد السلام لرضوان النديوي حتى ١٢١ .

(٤) أي العز بن عبد السلام .

(٥) أي في شأن صلاة الرغائب .

الرغائب لم يكد يبقى لها أثر الا عند بعض المتصوفة والعجائز ؟
وجواب ذلك : انها أثر من تراثنا الماضي الذي نحصر
على بعثه والاستفادة منه .. ثم اننا عن طريق متابعة المساجلة
في هذه المسألة الجزئية (صلاة الرغائب) نصل الى فكرة كلية
عن السنة والبدعة نحن أحوج ما نكون اليها الآن .

ان من أشد ما أضر الدين هذه البدع الكثيرة التي
اختلفت به ، فما عاد يدري عامة الناس ما هو الذي شرعه الله
في بعض المسائل ، وما هو الذي أمّله الالهواء ، وجعلته
دينا يتمسك به بعضهم أكثر مما يتمسك بالفرائض ، وينافح
عنه ما لا ينافح عن الاسلام بجملته ..

ولقد وقفت هذه المبتدعات - وأكثرها سخيـف منكر -
بين الافكار المتفتحة وبين الايمان بدين الله ، ونفرت منه ،
وأبعدت عنه ، ولو أن الافكار اتصلت بحقيقة الاسلام لرأت
فيه كل ما هو عظيم وجليل ، ولآمنت به ، وخضعت له ،
وظفرت بطمأنينة اليقين وبدستور السعادة والسيادة دنيا
وآخرة ..

فنفض البدع المتراكمة عن الاسلام قد أصبح ضرورة لا
مناص منها ، ولا غنى عنها ، لحياطته ، ولهداية الناس به .
والله تعالى ، الاعلم بنا ، والاخبر بما يصلحنا ، قد بين لنا
الحق من الباطل ، ورسم لنا المنهج الذي يصلح لنا أمورنا ،
ويقربنا اليه ، ويكفل لنا رضاه ، فمن أعرض عنه واخط

لنفسه وللناس سواء ؛ فقد نسب - بلسان حاله - لله النقص والعجز ، وادعى لنفسه أنه أخبر بمصالح العباد من الله ، وأعلم بما يكفل لهم النجاة .. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ..

والمسلم الحق هو الذي يلتزم ما ألزمه الله عز وجل ، ويتبع ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويؤمن بأن الدين قد تم وبأن الوحي قد انقطع ، وبأن الحق كله في كتاب الله وسنة الرسول .

انا اذا اتهمنا من قراءة هذا الكتاب وقد اعتقدنا ؛ أن البدعة في الدين ضلالة تقود الى النار ، وأن الله لا يقبل أن يدخل أحد في الدين ما ليس منه ، وأن العمل على غير ما أمر الله مردود ، وفهمنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار »

وقوله :

« من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد »

وقوله :

« من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد »

واستيقنا أن سبيل النجاة ؛ أن يخلص الانسان العبودية لله ، وأن يتقرب اليه بما شرع ، فان أخل بأحد هذين الركنين هلك .

وتعرفنا مهمة العلماء وأثرهم القوي في حياطة السنة ، ومحاربة البدعة ، وأن واجبهم أن يرشدوا العوام الى الحق ،

ويردوهم عن الزيغ ؟ لا أن يسايروهم ، ويضلوا هم
أنفسهم بهم ..

إذا خرجنا من قراءة هذا الكتاب بما قدمت ، وبأن
عاهدنا على أن نسلك طريق السنة ، ونجنب طريق البدعة ،
ونهدي الناس الى النهج القويم والصراط المستقيم ، نهج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقد استحق الكتاب أن ينشر ، وأن
يبدل فيه ما بذلناه مما نرجو أن يكون في ميزاننا يوم القيامة .

مخطوطة الكتاب

وقد طبعنا هذه المساجلة عن مخطوطة يرجع عهدها الى
سنة ٧١٢ هـ . وهي مكتوبة بخط أحمد بن يحيى بن بشارة ،
وتقع في (٥٨) صفحة من القطع الصغير ، في كل صفحة (١٥)
سطرا ، وبكل سطر نحو (٨) كلمات . وورقها سميك جيد ،
وخطها حسن ، وأخطاؤها ليست كثيرة . وقد كتبها صاحبها
لنفسه كما ذكر ، وهي تشتمل على ثلاث رسائل :

١ - « الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة ، وبيان ما
فيها من مخالفة السنن المشروعة » للعز بن عبد السلام . وهي
تقع في نحو (١٢) صفحة .

٢ - « الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة ،
وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة » لابن الصلاح . وهي
تقع في نحو (١١) صفحة .

٣ - رسالة للعز بن عبد السلام في تفنيده رد ابن

الصلاح • وهي تقع في نحو (١٩) صفحة ، منها نحو ثلاث
تضمن فتويين لابن الصلاح استشهد بهما الشيخ العز •

٤ - فتوى للامام النووي ، ألحقها الناسخ نقلا عن أحد
تلامذة النووي ؛ الشيخ نجم الدين حسن الهذباني .

وبين الرسائل أوراق مكتوب عليها أشياء مختلفة لا علاقة
لها بالبحث •

وفي خاتمة كل من الرسائل والفتوى كلمة بخط الناسخ
فيها اسمه وتاريخ فراغه من النسخ •

وقد قمت مع استاذنا المحدث الكبير الشيخ ناصر الدين
الألباني بتصحيح الكتاب وترقيمه ، وتخريج أحاديثه ، والتعقيب
على بعض ما رأيناه محتاجا الى تعقيب أو مفتقرا الى توضيح ،
والترجمة لمن وردت أسماؤهم فيه من الاعلام •

وقد عارضنا الرسالة الاولى « الترغيب عن صلاة
الغائب •• » على نصها الذي نقله ابن السبكي في « طبقات
الشافعية الكبرى » ١٠٥/٥ - ١٠٧ واستفدنا منه في مواضع ،
ولكننا وجدنا أن ما في المخطوطة هو الأكمل وأن ما نقله ابن
السبكي ليس الرسالة بكاملها بل بنقص غير قليل •

وقد أضفنا - زيادة للفائدة - الى فتوى النووي التي
ألحقها الناسخ بالرسائل فتوى ثانية للامام النووي ، وفتويين
للإمام ابن تيمية ، وكلام ابن الحاج في « المدخل » ، وفتوى للشيخ

زكريا الانصاري ، وبحثا للشيخ علي بن ابراهيم العطار تلميذ
النووي ، وجعلنا ذلك ملحقا في آخر الكتاب • والله نسأل أن
ينفع بما عملناه ، وأن يجعله خالصا لوجهه ، وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين •

ابوبكر

منه راجع

١٦ جمادى الآخرة ١٣٨٠



ترجمة العز بن عبد السلام

هو أبو محمد ، عز الدين ، عبد العزيز بن عبد السلام
ابن أبي القاسم بن الحسن ، السلمي ، الدمشقي ، الشافعي ،
الامام الفقيه المجتهد الملقب بسلطان العلماء •

ولد في دمشق سنة ٥٧٧ هـ و « كان فقيرا جدا ولم
يشتغل الا على كبر » فأخذ على أئمة عصره العربية والحديث
والتفسير والفقه والاصول ، ودرس وافتي وتولى الخطابة في
جامع دمشق (الاموي) وقصده الناس بمسائلهم من شتى
البلاد •

ولما تخالف الصالح اسماعيل مع الفرنج على الصالح نجم
الدين واستعان بهم ، وأسلمهم قلعة صفد وقلعة الشقيف وبعض
بلاد المسلمين اختيارا ، أنكر عليه العز ذلك في خطبة الجمعة ،
وترك الدعاء له ، فعزله وسجنه ، وضيق عليه • فتوجه العز
الى مصر - مهاجرا - سنة ٦٣٨ ونزل القاهرة ، فولاه الصالح
نجم الدين القضاء والخطابة • ثم اعتزل في بيته ولزمه - ما
عدا الخروج لتدريس الفقه الشافعي في المدرسة الصالحية الى
أن وافاه الاجل •

وقد كان رحمه الله آية من آيات الله في العلم، والاستقامة، والعزة بالله، والاستغناء عن الدنيا، والارتفاع على أهواء العامة، ومسايرة الملوك، يصدع بالحق، جريئاً غاية الجراءة لا يبالي ولو كان وراء ذلك السجن أو الموت فتمضي كلمته على الكبار والصغار، وعلى الأمراء والأجراء سواء، لأنها ليست كلمة رجل ولكنها كلمة الشرع مجسماً في رجل.

وكان - رحمه الله - علماً في الجهاد؛ جاهد بقلمه ولسانه، وجاهد بسيفه وسنانه. وأبى إلا أن تكون كلمة الله هي العليا.

عندما تولى الخطابة في جامع دمشق أبطل كثير من البدع. ومنع فيه صلاة الرغائب وصلاة نصف شعبان لأنها بدعة، وكل بدعة ضلالة، ولم يساير أهواء العامة، ولم يطلب رضاهم، ولقي في ذلك عنتاً، ولكن الحق هو الذي انتصر. وكان يقول: «طوبى لمن تولى شيئاً من أمور المسلمين فأعان على إماتة البدع وإحياء السنن»^(١).

وجاهد الصليبيين، وجاهد التتار، وكان في صفوف المسلمين قوة ضخمة، وأسوة حسنة.

وجاهد المنكرات والانحراف على الشرع، فأمر ونهى وباع أمراء الدولة - في الحادثة المشهورة - بالزاد، وأنكر على الملك وهو في أوج سلطانه وغاية زهوه، فخضع له الملك،

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» ١٠٧/٥، وهذه الرسالة ص: ١٠

ولما سألوه كيف اجترأت عليه قال : « استحضرت هبة الله تعالى فصار السلطان قدامي كالقط » .

وبلغ من تقدمه في العلم ، أنه عندما قدم مصر امتنع حافظها وزاهدا « عبد العظيم المنذري » من الفتيا وقال : « كنا نفتي قبل حضور الشيخ عز الدين ، وأما بعد حضوره فمُنصب الفتيا متعين فيه ^(١) » .

وقال عنه ابن كثير : « شيخ المذهب ومفيد أهله انتهت اليه رئاسة الشافعية ، وقصد بالفتاوى من الآفاق ^(٢) » . وقال الذهبي : « بلغ رتبة الاجتهاد ^(٣) » .

وقال السيوطي : « كان في آخر عمره لا يتعبد بالمذهب ، بل اتسع نطاقه ، وأفتى بما أدى اليه اجتهاده ^(٤) » .

وقال السبكي : « شيخ الاسلام والمسلمين ، وأحد الائمة الاعلام ، سلطان العلماء ، امام عصره بلا مدافعة ، القائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه ، المطلع على حقائق الشريعة وغوامضها ، العارف بمقاصدها ، لم ير مثل نفسه ، ولا رأى من رآه مثله علما وورعا وقياما في الحق وشجاعة وقوة جنان .. ^(٥) » .

(١) « طبقات الشافعية الكبرى » ٨١/٥

(٢) « البداية والنهاية » ٢٣٥/١٣

(٣) « العز بن عبد السلام » لرضوان الندوي ص ٥٦

(٤) المصدر السابق

(٥) « طبقات الشافعية الكبرى » ٨٠/٧

وقد توفي - رحمه الله تعالى - في العاشر من جمادى الاولى سنة ٦٦٠ هـ . وصلى عليه الملك « الظاهر بيبرس » وشهد جنازته خلق لا يحصون ، حتى ذكر أن الظاهر قال لبعض خواصه : « اليوم استقر أمري في الملك » ولم يقبل - قبل وفاته - ما عرضه عليه الظاهر من أن تكون مناصبه من بعده لابنائهم ، وأبى أن يخلفه فيها أحد منهم . ودفن بسفح المقطم ، وترك لنا آثارا من سيرته العطرة ومؤلفاته القيمة ومنها : « قواعد الاحكام في مصالح الانام » و « الاشارة الى الايجاز في بعض أنواع المجاز » و « مقاصد الصلاة » .

وما يزال كثير من آثار هذا الامام العظيم مخطوطا مبشرا في المكتبات ينتظر من ينهض به ويحققه وينشره .



ترجمة ابن الصلاح

هو أبو عمرو ، تقي الدين ، عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي ، الشافعي •

ولد في شرخان ^(١) سنة ٥٧٧ هـ ، ثم انتقل الى الموصل فخراسان فييت المقدس حيث تولى التدريس في الصلاحية ، ثم انتقل الى دمشق وولاه الملك الاشرف - عندما بنى دار الحديث - تدريسها •

وكان - رحمه الله - اماما جليلا ، واسع العلم ، معروفا بالورع والزهد ؛ قال عنه ابن خلكان ^(٢) •

« كان أحد فضلاء عصره في التفسير ، والحديث ، والفقه ، وأسماء الرجال ، وما يتعلق بعلم الحديث ، ونقل اللغة ، وكانت له مشاركة في فنون عديدة ، وكانت فتاويه مسددة ، وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم » •
وقال عنه تاج الدين السبكي ^(٣)

(١) قال ابن خلكان : قرية من أعمال اربل قريبة من شهر زور •

(٢) « وفيات الاعيان » ٤٠٨/٢

(٣) « طبقات الشافعية الكبرى » ١٣٧/٥

« الشيخ العلامة تقي الدين ، أحد أئمة المسلمين علما
ودينا » •

وقال عنه أيضا^(١)

« وكان اماما كبيرا ، فقيها ، محدثا ، زاهدا ، ورعا ،

مفيدا معلما • • »

أخذ العلم أول ما أخذ على والده الصلاح ، ثم تنقل في
عدد من البلاد متعلما مستفيدا ، ثم معلما مفيدا ، حتى استقر
في دمشق « واشتغل الناس عليه بالحديث ^(٢) » « وكان من
العلم والدين على قدم عظيم ^(٢) » « ولم يزل أمره جاريا على
السداد والصلاح واجتهاد في الاشتغال والنفع ^(٢) » حتى
توفي - رحمه الله - سحر يوم الاربعاء ٢٥ ربيع الآخر سنة
٦٤٣ هـ ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر •

ومن مؤلفاته : « معرفة أنواع علم الحديث » المشهور
بمقدمة ابن الصلاح • و « معرفة المؤلف والمختلف في اسماء
الرجال » و « الفتاوى » و « شرح مشكل الوسيط » في فروع
الفقه •

(١) « طبقات الشافعية » ١٣٧/٥

(٢) من كلام ابن خلكان

الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة
 وسان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة
 بالشيخ
 الشيخ الامام العالم الزاهد العابد الورع
 الناسك شيخ الاسلام مفتي الفرق باقر الشيرازي
 رحمه الله تعالى

صورة عنوان الرسالة الاولى للعلز بن عبد السلام

الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة
 وسان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة
 من
 الشيخ الامام العالم الزاهد العابد الورع
 الناسك مفتي الفرق باقر الشيرازي
 رحمه الله تعالى

صورة عنوان الرسالة الثانية لابن الصلاح

